Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الساعة قد دقّت الحادية عشرة في ظلمة ساحة الكاتدرائية عندما التقى الخادمة المغناج؟

ـ إلى أين يا حلوتي؟

تابعت سيرها بكبرياء و لم تجب. تبعها الزنجي مترنّحاً مرسلاً كلمات ساذجة، بينما بقيت المرأة غير مبالية. اقترب منها وأنّبها:

ـ كفى عجرفة!... أمي، كانت متعجرفة مثلك وتزوَّجها والدي.

ابتسمت الخلاسيّة. فاستطرد. وتحدَّثا عن شؤون تافهة. وعندما بلغ زقاق "لا مونتانييه"، قال:

ـ هل سننام دون أن نحلم؟

عندها، انحدرا إلى رمال أرصفة المرفأ.